المدرسة المغربية في القراءات وطبقات القراء فيها

الباحثة/ روضة ابراهيم فلاتة

المقدمـــــة:

الحمد لله العزيز المنان، خالق الإنس والجان، ومنــزل القرآن، ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾[1]، والصلاة والسلام على النبي العدنان، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

أما بعد:

فهذا بحثٌ متواضع، مقدّم لفضيلة الشيخ الدكتور: محمد عصام القضاة، تحقيقاً لمتطلبات مادة: (طبقات القرّاء وأسانيدهم) **تحت عنوان: المدرسة المغربية في القراءات وطبقات القرَّاء فيها) ، حيث تتكون خطّة البحث من الآتي:**

مقدمة، و تمهيد، و أربعة فصول، و خاتمة، و فهارس عامة.

فأما المقدمة فتشتمل على أهمية البحث، وأسباب اختيار موضوع البحث، ومنهجية البحث، وأما التمهيد فقد تحدثت فيه عن التعريف بمدارس القراءات وطبقات القراء، ثم تحدثت عن أربعة فصول أولها: الناحية التاريخية (نشأةُ المدرسة المغربية وتسلسلُها)، وثانيها: طبقات قراء المدرسة المغربية، وثالثها: سمات وخصائص المدرسة المغربية، ورابعها: آثار المدرسة المغربية ومؤلفاتها، ثم ختمت البحث بذكر النتائج ثم ذكر الفهارس العامة.

أهمية البحث وأسباب اختيار موضوع البحث:

تتمثل أهمية البحث وأسباب اختياره في كون المدرسة المغربية غزيرة الإنتاج العلمي، عظيمة الجهود في علم القراءات، أثْرَت المكتبة القرآنية بالكثير من المنظومات والمؤلفات في علم القراءات ورسم المصحف وضبطه وحفظه، وخرَج من خلال هذه المدرسة أعلام جهابذة أسسوا مناهج خاصة في تعليم القراءات وتعلّمها، وأضافوا للمكتبة القرآنية مصنفات عظيمة النفع، لذا ومن أجل إظهار معالم هذه المدرسة وأثرها

[1] البقرة: ١٨٥

على القراءات ودورها في حفظ قراءة نافع براوييه ورش وقالون كُتِب هذا البحث الذي يعتبر غيض من فيض في إبراز الجهود العظيمة لهذه المدرسة المتميزة.

- **منهج البحث:**

سلكت في كتابة بحثي المنهج الآتي:

١. الاعتماد على المنهج الوصفي التاريخي، وجمع المادة العلمية بالرجوع إلى أهم الكتب.
٢. نسخ الآيات القرآنية، من مصحف المدينة المنورة بالرسم العثماني.
٣. ذكر بيانات المراجع والمصادر كاملةً عند أول ورود، ثمّ بعد ذلك يذكر مختصرًا.
٤. نسبة الأقوال لقائليها.
٥. ترجمة الأعلام ترجمةً مختصرة .
٦. الترجمة لأعلام المدرسة المغربية في موضعها في فصل طبقات قرّاء المدرسة المغربية.
٧. ختم البحث بخاتمةٍ، ذُكِر فيها أهمّ النتائج.
٨. تذييل البحث بفهرس الموضوعات والمراجع.

هذا واللهَ أسأل العون والسداد، والتوفيق والرّشاد، إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

التمهيد:

التعريف بمدارس القراءات وطبقات القراء.

عند بداية حديثنا عن المدرسة المغربية وطبقات القراء بها لابد من إيضاح المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي التي مهدت بها لهذا البحث.

فالمدرسة في اللغة : هي مكان الدَّرس والتعليم، وهي: جماعةٌ من الفلاسفة أَو المفكرين أَو الباحثين اعتنقوا مذهبًا مُعيَّنًا ، أو قالوا برأْي مشترك.

ويقال: هو من مدرسة فلان، أي: على رأيه ومَذْهَبِه .

والمدرسة في القراءات : قد تنسب إلى أسماء القراء وقد تنسب إلى المنطقة الجغرافية التي تأسست فيها المدرسة [١]

*فعند نسبتها للقراء تكون المدرسة هي: مجموعة الخصائص البنائية والفنية التي تمثل أسلوب إمام معتبر من أئمة القراءة ومناحيه في اختياراته في الأداء و تحدد اتجاهه العلمي والفكري والأدائي، كمدرسة الداني، ومدرسة بن بري، ومدرسة بن القاضي وهكذا....

*وعند نسبتها إلى المنطقة الجغرافية فهي تضم مجموعة المدارس الناشئة في جهة أو منطقة معينة على أسس تركيبية متشابهة أو متقاربة فيطلق على مجموعها اسم مدرسة، وذلك ما نريده حينما نعمم فنقول "المدرسة المغربية" أو "المشرقية" أو "القيروانية" أو "الأندلسية"

وقد عرف أحمد مكي الأنصاري المدرسة بأنها :اتجاه له خصائص مميزة ينادي بها فرد أو جماعة من الناس ثم يعتنقها آخرون ، وهذا التعريف ينطبق على مدارس القراءات من جهة أن لكل مدرسة شيوخ وأعلام قادوا هذه المدرسة وميزوها عن غيرها.[٢]

---

[١] معاني القرآن، أزكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر، ص٣٥٢

[٢] قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د.عبد الهادي حميتو، ٥ مجلدات، الطبعة: الأولى – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ج١/ ص٢٤

ومدراس القراءات تدور حول خمسة مدارسَ أساسية قديمة وهي المدرسة الحجازية، و العراقية والشامية، والمصرية، ومدرسة بلاد الأندلس –التي تندرج ضمنها المدرسة المغربية– بسبب اطلاق التسمية على دول المغرب الإسلامي حديثاً و ما بعد الشواطئ المغربية ببلاد الأندلس فيما بين القرن الأول الهجري إلى القرن السابع الهجري.

ومن المدراس الحديثة التي ترتكز في أصولها على هذه المدارس القديمة، المدرسة الهندية والمدرسة الموريتانية، والمدرسة التركية وغيرها.

أما طبقات القراء:

فالطبقة في اللغة: قوم متشابهون[١]، والطّبَقةَ: من النّاس، وَمن الجَراد: الكَثير[٢]

والطبقة في الاصطلاح: هي جماعة اشتركوا في السن – ولو تقريباً – ولُقِيّ المشايخ بأن يكون شيوخ هذا شيوخ ذلك، وربما اكتفوا بالإشراك في التلاقي.[٣]

فالمقصود بطبقات القراء هم جماعة القراء الذين كانوا في حقبة زمنية محددة.

---

[١] معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ، ص٥٠٠

[٢] تاج العروس من جواهر القاموس، السيد مرتضى الزبيدي، ط٢، طبعة الكويت، ٤٠ مجلداً، ج٢٦/ ص٥٠

[٣] مختصر الجرجاني في ظفر الأماني، محمد عبد الحي اللكنوي، تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، ص٩٤

الفصل الأول: الناحية التاريخية (نشأةُ المدرسة المغربية وتسلسلُها).

أولاً: تاريخ المدرسة المغربية في القرن الأول: لقد كان الصحابة والتابعين في هذه الفترة يقرؤون القرآن بالحرف الذي تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، أو تلقوه عنه من قراء الصحابة، وقد بدأ دخول القران إلى بلاد المغرب[١] منذ دخول الإسلام وانتشاره بها، وإن المتتبع لأخبار الفتوحات الاسلامية في المصادر التاريخية يجد أن في أولى هذه الحملات كان عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي تمكن بعد إتمام فتح بلاد مصر من الوصول إلى برقة "فصالحه أهلها على الجزية، ثم سار إلى طرابلس فحاصرها وفتحها عنوة".[٢]

وكان عمرو بن العاص من المعدودين في القراء، وممن "وردت عنه الرواية في حروف القرآن".

وفي سنة سبع وعشرين كانت الحملة الثانية على افريقية بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح عامل عثمان ــ رضي الله عنه ــ على مصر، "فغزاها وافتتحها".

وقد استمر الفتح في اتجاه الجهات الداخلية من المغرب إلى زمن معاوية رضي الله عنه، حيث عقد لعقبة بن نافع على المغرب سنة خمسين من الهجرة"، فتوغل في الفتح لإتمام ما تبقى من الجيوب والمعاقل المنيعة وقد ذكروا أنه وصل إلى افريقية في عشرة آلاف من المسلمين، وكان في عسكره ثمانية عشر من الصحابة[٣]

وقد توجهت همم الفاتحين منذ البداية إلى العمل على تحفيظ القرآن للمغاربة ونشره بينهم وتعميم تعليمه في الجهات والأقاليم.

ثم بعد ذلك توالت البعثات الجهادية للحفاظ على ثغور الدولة الإسلامية وكان لهذا البعثات أثر كبير في مدرسة القراءة بتلك المناطق.

فمن تلك البعثات:

١-بعثة عقبة بن نافع الفهري في ولايته الثانية سنة٦٢ ه ، كان من رجال هذه البعثة أبو منصور الفارسي القارئ والد يزيد بن أبي منصور التابعي، وكانت له صحبة

---

(١) من الجدير بالذكر بيان أن لفظ المغرب في هذا البحث يشمل الأقطار الداخلة اليوم في "الاتحاد المغاربي" الذي يشمل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا". ولكني لن أتحدث عن موريتانيا باعتبارها مدرسة مستقلة.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ج١/ ص٣٣

(٣) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ج١/ ص٣٥

على اختلاف في ذلك بين العلماء، وقد ذكروا أنه كان فقيها قارئا للقرآن، متفننا في العلم، يروي عن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وابن عمر، قدم افريقية وسكن القيروان إلى أن مات بها.

٢- بعثة موسى بن نصير المتوفى سنة ٩٧ه الذي اختار من جنده سبعة عشر رجلا من القراء والفقهاء وندبهم إلى سائر الجهات يعلمون القرآن وشرائع الإسلام.[١]

وقد كان موسى بن نصير نفسه إماماً في العلم والرواية، يروي عن جماعة من قراء الصحابة و فقهائهم، ومن أبرزهم تميم الداري أحد الصحابة القراء [٢]

ثانياً: تاريخ المدرسة المغربية في القرن الثاني: لقد انتشر في هذه الفترة اختيار الناس للقراءات ومعرفة الروايات وتمحيصها، لذا فقد كان لبعثة عمر بن عبد العزيز ت ١٠١ ه، أكبر الأثر في محاولة توحيد قراءة الناس في المغرب على قراءة بن عامر الشامي في تلك الفترة.

وقد كان من ضمن عناصر بعثة عمر بن عبد العزيز، إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر القرشي المخزومي ــ مولى لهم ــالذي كان والي عمر بن عبد العزيز على افريقية والمغرب والذي يعد من حملة القراءة عن إمام أهل الشام في القراءة.

وكان من بينهم جعثل بن عاهان بن عمير أبو سعيد الرعيني المصري وقال ابن حجر وغيره: "بعثه عمر بن عبد العزيز إلى المغرب ليقرئهم القرآن".

و في أواسط هذا القرن عندما تحولت عاصمة الخلافة الإسلامية الى العراق وكثرت رحلات طلاب العلم والقراء إلى تلك المناطق انتشرت قراءة حمزة الكوفي في المغرب.

ثم بعد ذلك بدأ ظهور قراءة نافع، فمن أقدم من أدخلها البلاد الإمام أبو محمد الغازي بن قيس القرطبي (ت١٩٩هـ) والذي جمع بين الرواية عن الإمام مالك الفقية والامام نافع المقرئ فقد رحل من قرطبة بعد منتصف القرن الثاني في إمارة عبد الرحمن الداخل الأموي أمير قرطبة والأندلس المعروف بصقر قريش، فأقام بالمدينة مدة قرأ فيها على نافع ومالك وروى عنه الموطأ، وهو أول من دخل بالقراءة المدنية والمذهب المالكي ورواية الموطأ إلى المغرب، كما أنه عرض مصحفه على مصحف

[١] قراءة الإمام نافع عند المغاربة ج١/ ص٣٦

[٢] قراءة الإمام نافع عند المغاربة ج١/ ص٤٠

نافع وأهل المدينة ثلاث عشرة أو أربع عشرة مرة كما ذكر ذلك أبو داود سليمان بن نجاح في كتاب التنزيل في رسم المصاحف.

ثالثاً: تاريخ المدرسة المغربية في القرن الثالث:

لقد بدأ في هذه الفترة التأليف في القراءات والاختيار فيها، فانتشرت قراءة نافع في المغرب في هذا القرن وقد ذكر المؤرخون أن هذا الانتشار قد كان في زمن سحنون وربما في العقود الأولى من المائة الثالثة، ثم تزايد الإقبال عليها من لدن الجمهور بتدخل من السلطة القضائية لصالحها، وبالأخص على عهد ولاية سحنون للقضاء سنة ٢٣٤ هـ ، ثم بلغ الأخذ بها مداه على عهد المتولين للقضاء من أصحابه.

قال القاضي عياض: "أما أفريقية وما وراءها من المغرب فقد كان الغالب عليها في القديم مذهب الكوفيين، إلى أن دخل علي بن زياد وأبن أشرس والبهلول بن راشد، وبعدهم أسد بن الفرات وغيرهم بمذهب مالك فأخذ به كثير من الناس ولم يزل يفشو إلى أن جاء سحنون فغلب في أيامه وفض حلق المخالفين "[1].

وقد ذكر أبو عمرو الداني في كتابه طبقات القراء والمقرئين: أن ابن طالب، أيام قضائه، أمر ابن برغوث المقرئ، بجامع القيروان ألا يقرأ الناس إلا بحرف نافع.

وقال أيضاً كما نقله ابن الجزري في حرف الميم من المجلد الثاني في غاية النهاية في رسم محمد بن وضاح:" و من وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش، وصارت عندهم مدونة، وكانوا قبل ذلك معتمدين على رواية الغازي بن قيس عن نافع"[2]

وقد دخلت رواية ورش بصورة أقوى على يد أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي (ت٢٧٦هـ) الذي رحل من قرطبة فدخل مصر، وقرأ برواية ورش على صاحبه أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ت٢٣٤هـ)

ثم تتابعت الرحلات العلمية من المغرب والأندلس إلى منتصف القرن الثالث الهجري حيث رحل الإمام الجليل أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون (ت٣٠٦هـ)، فدخل مصر، وقرأ على مشاهير رجال مدرسة ورش، ثم رجع فتعلق به أهل القيروان للإقامة

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة (١/ ١٦٤)

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، براجستراسر، مكتبة بن تيمية، ط١، ٣ أجـزاء، ج٢/ص٢٧٥

عندهم، فتصدر هنالك للإقراء ورحل إليه الناس، وانتشرت على يديه وأيدي طلبته رواية ورش.

قال ابن الفرضي ــ: "وهو الذي قدم بقراءة نافع على أهل افريقية وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة، ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس .."[1]

من القرن الثالث الهجري وحتى الزمن الحديث

من المعلوم أن المغاربة اعتمدوا في القراءةِ قراءةَ نافع وفي الفقه مذهب الامام مالك وقد استمر أخذهم في القراءة بالرواية عن نافع المدني، وفي الفقه بالرواية عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة وصاحب "الموطأ" وتمسكوا بذلك أزيد من عشرة قرون وهكذا دخلت الرواية عن نافع في حياته إلى إفريقية والقيروان والأندلس كما دخلت الرواية عن مالك في الموطأ وفقه المذهب في حياته أيضا في وقت واحد.

ومازال المغاربة يقرؤون بقراءة نافع حتى الآن مع انتشار تعليم القراءات في المعاهد والجامعات بمختلف رواتها في الزمن الحديث، وهم يعتمدون على المصاحف الموافقة لقراءة نافع برواية ورش والتي بدأ إصدارها في الجزائر سنة ١٩٠٥م، وهذه المصاحف هي المتداولة في دول المغرب العربي باستثناء ليبيا وتونس، فأهلها يعتمدون على المصاحف الموافقة لقراءة نافع برواية قالون عن نافع.

ومن أبرز قراء المغرب حالياً:

- الشيخ الدكتور عبد الرحيم النابلسي شيخ الإقراء بالمغرب الأقصى وهو تلميذ الشيخ الزيات.
- السيد الراجي الكونتري وهو قارئ مقرئ جمع بين الرواية والدراية.
- الحسن غرور مقرئ حافظ متقن يعمل في تدريس القراءات بمنطقة الشمارعية قرب مدينة مراكش.
- عبد الحميد الدمسيري وهو مقرئ حاذق كتب بيده رمزية القراء العشرة.
- الشيخ المقرئ الحاذق الطاهر الحريري في زاوية سيدي الزوين قرب مراكش. وبنواحي وزات الشيخ أبو العجوز و هو من الحذاق الضابطين .

---

[1] غاية النهاية، ج ٢/ص٢١٧ ؛ و تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، ١٤٠٨ه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج٢/ص٧٩٩

- الشيخ الهلالي –رحمه الله – وله طلبة نجباء أبرزهم الاستاذ ابن دحمان نفع الله به.
- الشيخ مصطفى البحياوي بطنجة وهو مقرئ نشط ضابط متقن.
- الشيخ علي الهلالي الحافظ المتقن .
- الاستاذ الدكتور عبد الحميد حميتو صاحب أكبر موسوعة في تاريخ قراءة ورش بالمغرب.
- الفقيه القارئ عبد الرحمن بني حيدة، وهو من رعيل القراء المهرة في أسفي.
- فضيلة الدكتور التهامي الراجي الهاشمي حامل لواء هذا العلم في الجامعات المغربية.
- كذلك فضيلة الشيخ الوقور والعالم الجليل والمقرئ الجامع بين الرواية والدراية والبحث والتحقيق الأستاذ محمد بربيش استاذ كرسي القراءات بمسجد السنة بالرباط.

الفصل الثاني: طبقات قرّاء المدرسة المغربية.

تبين لنا مما سبق أن المدرسة المغربية تبلورت وظهرت ملامحها بعد استقرار قراءة نافع بطرقها قراءة معتمدة عند المغاربة لذا سيسكون الحديث هنا مقتصراً على أبرز قراء المدرسة المغربية منذ تبلورها في أواخر القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع الهجري.

أولاً: مدرسة الأقطاب:

بلغت المدرسة القرآنية في المغرب بصفة عامة وفي قراءة نافع بصفة خاصة، أوج ازدهارها وغاية كمالها، وانبثقت عنها في بدايات المائة الرابعة مدارس أدائية وفنية متمايزة تسمى بـــ"مدارس الأقطاب" إشارة إلى ما توافر عند أصحابها من أعلام الأئمة في عهد التأصيل والنضج من نبوغ خاص في الفن، وتكامل في الشخصية العلمية، وسعة أفق في التعامل مع مذاهب الأئمة وتوجيه مسائل الخلاف والتي كان رائدها أبي عبد الله محمد بن عمر بن خيرون (ت٣٠٦هـــ) [١]

وقد انصب هذا النشاط القرائي الرفيع وتبلور داخل ثلاثة أنماط في القراءة والأداء والتأليف تمثل ثلاث مدارس كبرى لكل منها طبيعتها ومنهجها وأصولها الفنية ومقوماتها الأدائية، وهي:

المدرسة "القياسية" أو "التنظيرية" والتي استقل فيها كل إمام بطائفة من الاختيارات الأدائية التي تعزى إليه، وتشمل على عدد من الروّاد و هم :

١- أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني صاحب الهادي (ت٤١٣ه)[٢]

---

[١] محمد بن عمر بن خيرون المعافري القيرواني ، المقرئ، الفقيه رحل إلى العراق فسمع ببغداد من محمد بن نصر صاحب يحي بن معين، وعلي بن المديني ثم دخل مصر وقرأ بها على محمد الأنطاكي ،و أبي بكر أحمد بن يوسف المقرئ ،و عبيد بن رجاء وابي الحسن إسماعيل بن أبي يعقوب الأزرق، من مؤلفاته: الابتداء والتمام في القـراءات و كتـاب فـي الأداء و الألفات واللامات في رسم المصحف. ينظر:غاية النهاية ج٢/ ص٢١٧

[٢] محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني، قرأ بمصر القراءات القرآنية على إسماعيل بن محمد المهري لـورش ، و أبـي الطيب ابن غلبون و يعقوب بن سعيد الهواري، أخذ القراءة عنه أبو بكر القصري وعبد الملك بن داود القسطلاني وأبو العباس المهدوي، ألف كتاب الهادي في القراءات. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبـو عبـد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ط١ ١٤١٧ه، دار الكتب العلمية، ج ١ / ص ٣٨٠؛ الوافي بالوفيات، صـلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: احمد الأرناؤوط، ١٤٢٠ه، ٢٩ جزء، دار إحياء التراث، بيـروت، ج ٣ / ص ١١٤

٢- أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت٤٣٧ه) [١]

٣- وأبو العباس المهدوي (ت٤٤٠ه) [٢]

٤- و أبو القاسم الهذلي (ت٤٦٥ه) [٣]

٥- وأبو علي الحسن بن بليمة (ت٥١٤ه) [٤]

٦- وأبو القاسم بن الفحام (ت٥١٦ه) [٥]

و من أهم أقطاب هذه المدرسة الإمام ابي الحسن علي عبد الغني الحصري (ت٤٨٨ه)[٦].

---

[١] أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي، المقريء رحل إلى مصر وإلى الأندلس لتلقي العلم، قرأ على أبو الحسن طاهر بن غلبون وعلى عبد الرحمن القشيري ، من تلاميذه: ابنه محمد بن مكي و محمد بن شريح الرعيني وأحمد بن محمد الكلاعي، من مؤلفاته كتاب الإبانة عن معاني القراءات وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. ينظر: معرفة القراء الكبار ج١/ ص٣٩٤، غاية النهاية ج٢/ ص٩.

[٢] أحمد بن عمّار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي، رحل إلى الأندلس و مصر ، قرأ على محمد بن سفيان وعلى إسماعيل بن محمد المهري وأبي الطيب بن غلبون ، ومن تلاميذه محمد الكتاني وموسى اللخمي، من مؤلفاته: كتاب تعليل القراءات السبع وكتاب التعضيل في التفسير. ينظر: معرفة القراء الكبار ج ١/ ص ٣٩٩؛ طبقات القراء ج ١ / ص ٩٢.

[٣] يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابو القاسم الهذلي، الأستاذ الكبير والعالم الشهير، وطاف البلاد في طلب القراءات، لقي في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا، من آخر المغرب إلى باب فرغانة، أخذ القراءات القرآنية عن أحمد بن عليّ بن هاشم، واحمد بن نفيس، من تلاميذه: أبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني وأبو العز القلانسي، من مؤلفاته: كتاب الكامل، وكتاب الوجيز، وكتاب الهادي. ينظر: الصلة الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، خلف بن عبد الملك بن بشكوال، تحقيق: عزت العطار الحسيني، ط١ ١٣٧٤ه، مكتبة الخانجي، ج ٢/ ص٦٨٠ ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد العكري، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ١١جزء، ط١، ١٤٠٦ه، دار بن كثير، بيروت، ج ٣/ ص ٣٢٤.

[٤] الحسن بن خلف بن عبد الله بن بلّيمة، رحل إلى مكة المكرمة ومصر، عني بالقراءات، قرأ على أحمد بن النفيس وقرأ على أبي معشر الطبري وقرأ في القيروان على أبي بكر القصري، من تلاميذه: أبو العباس أحمد بن الحطيئه، وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية، وأبو الحسن بن عظيمة من مؤلفاته: تلخيص العبارات. ينظر: معرفة القراء الكبار ج١/ ص٢٦٢

[٥] عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم الفحام الصقلي، رحل إلى مصر في سبيل طلب العلم والقراءات، أخذ القراءة عن : احمد بن النفيس وعبد الباقي الحمصي وأبو الحسن نصر الفارسي، من تلاميذه: احمد بن الحطية و يحيى بن سعدون القرطبي ومحمد بن عبد الرحمن الطفيل ، من مؤلفاته: التجريد لبغية المريد. ينظر: معرفة القراء الكبار ج ١/ ص ٤٧٢ ؛ غاية النهاية ج ١، ص ٣٧٤

[٦] علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني المعروف بالحصري، تعلم القراءات في القيروان ورحل إلى الأندلس ، من شيوخه: أبو بكر عتيق بن احمد التميمي وأبو علي الجلولي و عبد العزيز بن محمد البكري، من تلامذته: الحسن بن خلف بن بليمه وسليمان بن يحيى القرطبي و عبد المنعم الطنجي، من مؤلفاته: القصيدة الحصرية وكتاب في أصول الأداء ومنظومة في الرسم. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، ٧ أجزاء، دار صادر، بيروت،ج ٢/ص٣٣٢؛ قراءة الإمام نافع ٣٣/١ .

- والمدرسة الإتباعية "الأثرية" ونعني بها مدرسة أبي عمرو الداني، حيث سلكوا مسلك أصحاب أبي عمرو الذين كانوا يقرأون ويقرئون بمضمن "التيسير" أو "الشاطبية" ورائد هذه المدرسة هو علي بن محمد بن بري التازي (ت٧٣٠ه)[١] صاحب الدرر اللوامع التي يقرأ بها كل شمال إفريقيا سواء قراء قالون أو قراء ورش، واستمر تلاميذ هذه المدرسة بالعناية بها على أكمل وجه ومن أبرزهم:

١-أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز الشريشي (ت ٧١٨هـ)[٢]

٢-أبي عبد الله محمد بن شعيب المجاصي (بعد ٧٤٣ه) [٣]

- ثم المدرسة "التوفيقية" التي جاءت في منهجها وسطا بين المدرستين، وهي مدرسة الإمام أبي عبد الله بن شريح صاحب الكافي(ت٤٧٦ه)[٤] والتي من أهم روادها الإمام ابي الحسن علي بن عمر القيجاطي(ت٧٣٠ه) [٥]

---

[١] علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي المعروف بابن بري، نشأ بتازة ورحل إلى فاس، من شيوخه: أبو الحسن علي بن سليمان القرطبي و أبو جعفر احمد بن إبراهيم الغرناطي، أبو الربيع سليمان بن محمد الشريشي ، من تلاميذه: عبد المهيمن الحضرمي وأبو الحجاج يوسف المكناسي وأبو عبد الله المرسي، من مؤلفاته: أرجوزة الدرر اللوامع في اصل مقرأ الامام نافع وكتاب القانون في رواية ورش وقالون . ينظر: قراءة الإمام نافع ج ١/ص١٣٥-١٥٩

[٢] أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأموي الشريشي، المشهور بالخراز الأندلسي الفاسي، كان بارعا في مقرأ نافع متقنا للرسم والضبط، من تلاميذه: أبو محمد بن أجطا الصنهاج و، من مؤلفاته: عمدة البيان في رسم القران وشرح الحصرية وشرح الدرر اللوامع ينظر: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الشريف أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني و حمزة بن محمد الطيب الكتاني وآخرون، ٤ أجزاء، ط١، ١٤٢٥هـ، دار الثقافة، ج٢/ ص٢٧٠-٢٧٢

[٣] هو أبو عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج المجاصي، تعلم بتازة ورحل إلى فاس، من شيوخه: أبا عبد الله المالقي وأبو عبد الله محمد التسولي وابي الحسن علي بن سليمان القرطبي، من تلاميذه: أبو عبد الله بن اجروم المعروف بالمنديل، من مؤلفاته: شرح مود الظمآن وشرح الدرر اللوامع ومنظومة في غريب القران . ينظر: القراء والقراءات في المغرب، سعيد أعراب، ط،١ه١٤١٠، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص٤٦.

[٤] محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف، أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي، رحل إلى مصر وبغداد ومكة، من شيوخه: احمد بن النفيس ومكي بن أبي طالب و احمد بن محمد القنطري، من تلاميذه: ابنه الخطيب أبو الحسن و عيسى بن حزم، من مؤلفاته: كتاب الكافي وكتاب التذكير. ينظر: معرفة القراء الكبار ج ١/ ص ٤٣٤ ؛ غاية النهاية ج ٢/ ص ١٥٣.

[٥] هو علي بن عمر بن إبراهيم الكناني القيجاطي، ماهر كامل محقق ، قرأ القراءات علي أبيه وعلى أبي علي الحسين بن أبي الأحوص وعبد الله بن مساعد، من تلاميذه: حفيده محمد بن محمد بن علي بن عمر والخطيب محمد بن يوسف اللوشي، من مؤلفاته: تكملة الشاطبية . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج١/ ص٥٥٧؛ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، بن فرحون المالكي، تحقيق: محمد الأحمدي، جزئين، دار التراث للطبع والنشر، ج ٢/ ص١١٠؛ قراءة الإمام نافع عند المغاربة ج١/ص٤

ثانياً: المدرسة الأصولية:

- تعتبر هذه المدرسة بداية مدارس التحليل والدراسات المقارنة، التي تنظر إلى الرواية والحفظ من جهة ثم تأخذ في المدارسة والتحليل واختيار الأقوى في الرواية والأداء، ومن اهم أقطابها أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري (ت٧٣٠ه)[١] صاحب كتاب ترتيب الأداء وبيان الجمع في الإقراء.

ثالثاً: مدرسة الطرق العشر النافعية:

وروَّاد هذه المدرسة هم :

١- محمد المصمودي المعروف بأبي عبد الله الصفار (ت٧٦١ه)[٢]

٢- ميمون بن مساعد الفخار(ت٨١٦ه)[٣]

٣- بن آجروم (ت٧٢٣ه)[٤] صاحب قصيدة المقدمة في النحو، ومنظومة في قراءة الإمام نافع وشرح للشاطبية.

---

[١] هو أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان الأنصاري القرطبي، نزيل فاس وشيخ الجماعة بها، من شيوخه: أبو جعفر احمد بن إبراهيم الثقفي و أبو جعفر احمد بن عمر الجذامي ومحمد بن احمد اللخمي، من تلاميذه: أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الزواوي و محمد بن قاسم الأنصاري الجياني و أبو محمد عبد الله بن أحمد الشهير بابن مسلم القصري ، من مؤلفاته: كتاب تبيين طبقات المد وترتيبها وكتاب التجريد الكبير وكتاب ينظر: غاية النهاية ٥٤٤/١ ؛ سلوة الأنفاس ١٤٩/٣

[٢] هو محمد بن ابراهيم الصفار، نشأ بمصمودة ورحل إلى مراكش، من شيوخه: ابي الحسن بن سليمان و ابي عبد الله بن رشيد و أبو التقى صالح الأموي ، من تلاميذه : محمد بن سليمان بن موسى القيسي، من مؤلفاته: الزهر اليانع في مقرأ الإمام نافع: و تخريج الخلاف بين أبي نشيط والحلواني وكتاب أرجوزة في قراءة ورش ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي ، ط١٥، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، ج٤/ص٢٣٤

[٣] ميمون بن مساعد أبو وكيل المصمودي ، من شيوخه: أبو عبد الله محمد بن سليمان القيسي وأبو عبد الله محمد الزيتوني وأبو عبد الله محمد بن عبد الله السماتي، من تلاميذه: أبو العباس احمد بن عبد الله الفيلالي و أبو الحسن علي بن منون الشريف والحسن بن منديل من مؤلفاته: تحفة المنافع في أصل مقرأ الإمام نافع وكتاب المورد الروي في ضبط قول ربنا العلي. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي شمس الدين، ١٠ أجزاء، ط١، ١٤١٢هـ، دار الجيل، بيروت، ج٩/ ص٣٤

[٤] محمّد بن محمّد بن داود أبو عبداللّه الصنّهاجي الفاسي، من شيوخه: أبو عبد الله محمد بن القصاب وعبد الملك بن موسى و محمد بن يوسف أبو حيان، من تلاميذه: ابنه عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم الحضرمي ومحمد بن احمد الحسني، من مؤلفاته: فرائد المعانيفي شرح حرز الأماني ووجه التهاني وكتاب أرجوزة البارع في أصل مقرأ الإمام نافع وكتاب ألفات الوصل. ينظر: الأعلام، ج ٧/ص٣٣ ؛ و شذرات الذهب ٦٢/٦

٤- بن غازي المكناسي (ت٩١٩ه)[١]
٥- ابي زيد عبد الرحمن بن القاضي(ت١٠٨٢ه)[٢]
٦- أبو العلاء إدريس المنجرة (ت١١٣٧ه)[٣]
٧- أبو زيد بن ادريس المنجرة (ت١١٧٦ه)[٤]
٨- و محمد بن عبد السلام الفاسي(ت١٢١٤ه)[٥]

[١] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن غازي العثماني المكناسي، من شيوخه: محمد بن عيسى اللجائي ومحمد بن الحسين التيجي وأبو عبد الله القوري القاضي، من تلاميذه: أبو العباس الحباك الفاسي والحسن بن عثمان الجزولي وأبو العباس الدقّون، من مؤلفاته: تفصيل الدرر في رسم القرآن، و تفصيل عقد الدرر في القراءات. ينظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي وأحمد التوفيق، ٤ أجزاء، ط١، ١٩٨٦م، مكتبة الطالب، الرباط، ج٣/ ص٣٤

[٢] أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن أبي القاسم القاضي، من شيوخه: والده قاسم بن محمد بن أبي العافية و الشيخ ابي عبد الله محمد التاملي وابي العباس احمد العرائشي، من تلاميذه : أبو عبد الله محمد الافراني وموسى بن قاسم الأصبهاني وإبراهيم بن علي بن منصور الهسكوري، من مؤلفاته: لإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى في قراءة ابن كثير المكي، وعلم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة. ينظر : نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني ج ١/ص١٢٣

[٣] هو أبو العلاء ادريس بن محمد بن احمد المنجره، ولد بفاس، من شيوخه: علي بن قاسم المالكي وعبد الرحمن السلاسي، ومن تلاميذه: محمد بن قاسم المرابط ومحمد بن عبد السلام السجلماسي، وكان عالماً ماهراً بالقراءات، من مؤلفاته: نزهة الناظر والسامع في اتقان الأداء والإرداف للجامع وكتاب تقريب الكلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام. ينظر نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني ج١/ ص٢٣٤

[٤] هو أبو زيد بن ادريس المنجرة، من شيوخه: والده إدريس وأبو عبد الله المسناوي، من تلاميذه: أبو الحسن علي العمراني و أبو العباس احمد الصنهاجي، من مؤلفاته: حاشية الكبرى على الجعبري وكتاب المقاصد النامية في شرح الدالية. ينظر نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني ج١/ ص١٣٤

[٥] أبو عبد الله مُحمّد بن عبد السّلام بن مَحمّد – فتحًا – بن عبد السّلام بن العربي بن يوسف بن عبد السّلام الفاسيّ، من شيوخه: أبي زيد عبد الرّحمن بن إدريس المنجرة الفاسيّ، وأبي عبد الله محمّد بن طاهر الفاسيّ، وأبي عبد الله محمّد بن الحسين الجندوز المصموديّ، ومن تلاميذه: أبو عبد الله محمّد بن أحمد السّنوسيّ و أبو محمّد عبد الله السّكياطيّ الشّيظميّ ووأبو العبّاس أحمد التّلمسانيّ السّماتيّ، من مؤلفاته: المحاذي لحرز الأمانيّ ، والقطوف الدّانية في شرح الدّالية، وحاشية على شرح الجعبريّ لحرز الأمانيّ و الاتحاف وشذى البخور. معرفة القراء الكبار ج ١/ ص ٤٧٢ ؛ غاية النهاية ج ١، ص ٣٧٤

الفصل الثالث: سمات وخصائص المدرسة المغربية[1].

تختص المدرسة المغربية بخصائص وتتميز بمميزات تميزها عن بقية المدارس ومن أهمها:

١-انفراد المدرسة المغربية بأسانيد خاصة الى الداني والى بن النفيس.
٢-ابتكار طريقة الجمع و الردفة
٣- الانفراد بجمع العشر الصغرى من طرق نافع العشرية
٤- استخدام الوقف الهبطي
٥- استخدام الأنصاص والرموز
٦- انطلاق تعلّم القران من الكتاتيب القرآنية

وفيما يلي توضيح لتلك السمات والخصائص:

أولا: انفراد المدرسة المغربية بأسانيد خاصة إلى الإمام الداني وإلى الإمام بن الجزري.

من المعلوم أن غالب أسانيد هذا الزمن تمر بالإمام بن الجزري ومنه إلى الشاطبي إلى أن يصل السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزة عز وجل ولكن نجد أن المغاربة انفردوا بوجود إسناد فريد لا يوجد فيه بن الجزري ولا الشاطبي ويتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة عز وجل وهذا الإسناد متصل بالإمام الداني والأمام أحمد بن النفيس.

أولاً: إسناد **<u>الشيخ محمد بن الشريف السحابي –حفظه الله –</u>** : وهو أخذ عن شيخه الحاج عابد السوسي والشيخ علال العشراوي وهما عن الشيخ إبراهيم الماسي عن الشيخ المهدي بن عبد القادر الشيظمي عن الشيخ سيدي محمد الزوين (ت١٣١١هـ) عن أبي عبد الله محمد التهامي الأوبيري (ت ١٢٤٦هـ) عن خاتمة الحفاظ محمد بن عبد السلام الفاسي (ت١٢١٤ه) عن أبي زيد المنجرة (ت١١٧٩ه) عن والده أبي الولاء المنجرة (ت١١٣٧ه) عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهواري السرغيني (ت١١٠٤ه) عن الحافظ أبي زيد بن القاضي (ت١٠٨٢ه) عن أبي زيد عبد الرحمان السجلماسي (ت ١٠٢٩ه) عن أبي عبد الله الشريف المري (ت ١٠١٨ه) عن أبي القاسم الدكالي (ت ٩٧٨ه) عن أبي عبد الله محمد بن أحمد غازي (ت

[1] هذا الفصل مختصر من قراءة الامام نافع ؛ القراءات والقراء في المغرب

٩١٩ه) عن أبي عبد الله محمد بن الحسن الصْغَيَّر (ت ٨٨٧ه) عن أبي العباس أحمد الفلالي عن أبي عبد الله محمد الفخار عن أبي العباس أحمد الزواري (ت ٧٤٩ه) عن أبي الحسن سليمان القرطبي)ت٧٣٠ه)

وهنا يتفرع الإسناد إلى قسمين: الأول إلى الإمام الداني والثاني إلى الإمام ابن نفيس.

الأول إلى الإمام الداني	الثاني إلى الإمام ابن نفيس
أبي اسحاق إبراهيم الغافقي	أبي جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي الوليد اسماعيل العطار
أبي بكر محمد منشليون	أبي بكر محمد بن حسنون
أبي جعفر أحمد بن علي بن عون الحصار	أبي محمد عبد الله بن مكي القيسي
الإمام أبي الحسن علي بن هذيل	أبي محمد عبد الله بن أحمد بن العرجاء
أبي داود سليمان بن نجاح	أبي عدي عبد العزيز بن علي بن الفرج المصري
الحافظ أبي عمرو الداني	أبي العباس أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس
خلف بن إبراهيم الخاقاني	أبي بكر بن سيف التجيبي
أحمد بن أسامة التجيبي	أبي يعقوب يوسف الأزرق
أبي عبد الله إسماعيل النحاس	أبي سعيد عثمان ورش
أبي يعقوب يوسف بن عمرو الأزرق	الإمام نافع
أبي سعيد عثمان بن سعيد ورش	
أبي رؤيم نافع بن عبد الرحمان المدني	

الإمام نافع قرأ على سبعين من التابعين أهمهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وابن هرمز، عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزة جل جلاله.[١]

ثانياً: ومن تلك الأسانيد إسناد الشيخ **أبو عبد الله فتحي بن الشريف بن مسعود العبيدي الأبيّ التونسي** : حيث أخذ القراءة على المقرئ سيدي أبي عمرو عثمان بن أبي القاسم بن العربي العياري وهو عن الشيخ محمد بن يالوشه الشريف، وهو عن الشيخ محمد البشير التّواتي، وهو عن الشيخ محمد بن الرّايس التونسي، وهو عن الشيخ محمد

(١) موقع مقرأة الشيخ الشريف السحابي

المشّاط الأندلسي التونسي، وهو عن الشيخ حمودة إدريس، وهو عن الشيخ محمد الحِرْقاني الصفاقسي، وهو عن الشيخ الإمام علي النوري الصفاقسي، وهو عن الشيخ محمد الأفراني السوسي المغربي، وهو عن الشيخ عبد الرحمن بن القاضي، وهو عن الشيخ أحمد العرائشي، وهو عن الشيخ الحسن الدراوي، وهو عن الشيخ أحمد المنجور، وهو الشيخ الإمام محمد بن غازي، وهو عن الشيخ أبي عبد الله الصغير، وهو عن الشيخ أبي الحسن الوهري، وهو عن الشيخ أبي وكيل ميمون الفخار، وهو عن الشيخ أبي عبد الله اللخمي، وهو عن الشيخ أبي الحسن القرطبي، وهو عن الشيخ أبي جعفر بن الزبير وهو عن الشيخ الكمال الضرير أبي الحسن بن شجاع، وهو عن الإمام الشاطبي، وهو عن الشيخ أبي عبد الله محمد النّفْزي، وهو عن الشيخ ابن غلام الفرس، وهو عن الإمام أبي دواد سليمان بن نجاح، وهو عن الإمام أبي عمرو الداني، بأسانيده المبسوطة في أول كتابه "التيسير في القراءات السبع" ومنها إسناده في قراءة نافع.

ثانياً: ابتكار طريقة جمع القراءات

من سمات المدرسة المغربية ابتكار طريقةٍ يجمعون بها الروايات او الطرق المختلفة في أواخر القرن الرابع، وقد ذكر الأستاذ سعيد أعراب أن المغاربة هم أول من ابتكروا طريقة الجمع ، ولعل من أوائل من ارتاد هذه الطريقة الإمام الداني فقد اهتم بالجمع و تحدث عن شروطه[1]وقد ذكر بن الجزري ان بن مهران من الأئمة الذين أقرؤا بالجمع.

ويسمي االمغاربة جمع القراءات بالجمع و الإرداف.

فأما الجمع: فهو أن يجمع القارئ عدة قراءات ويردف بعضها على بعض في ختمة واحدة، قال عنه بن الجزري: " هو باب عظيم الفائدة كثير النفع"

وأما الإرداف: فهو من لوازم طريقة جمع القراءات والمقصود به بداية الجملة القرآنية التي يبتديء بها القاريء وينتهي عند نهايتها حسب الوقف الهبطي المتبع عند المغاربة.

والجمع في المدرسة المغربية على درجات أولها: جمع رواة الإمام نافع – ورش وقالون– وثانيها: جمع قراءة بن كثير المكي ونافع، وثالثها: جمع قراءة نافع وبن كثير المكي وأبو عمرو، ورابعها: جمع القراءات السبع، وخامسها: جمع القراءات

[1] القراء والقراءات في المغرب ص٩٨

العشر من الشاطبية والدرة وسادسها: جمع العشرين أي جمع القراءات العشر و معها الطرق العشر النافعية .

وقد وضع المغاربة للجمع و الإرداف ضوابط وقيود وألفوا فيها المتون والمؤلفات والتي من أهمها:

١- الاختصار للإمام الداني (٤٤٤ه)
٢- منظومة التكملة المفيدة لحافظ القصيدة للشيخ علي بن عمر القيجاطي (٧٣٠ه)
٣- ترتيب الأداء وبيان الجمع في الإقراء للشيخ علي بن سليمان القرطبي(٧٣٠ه)
٤- نزهة الناظر والسامع في إتقان الإرداف والأداء للجامع للشيخ إدريس بن محمد المنجرة (١١٣٧ه)[١]

ثالثاً: انفراد المدرسة المغربية بجمع العشر الصغرى من طرق نافع العشرية

مما انفرد به المغاربة قراءة نافع برواته الأربع وطرقهم العشرة، والتي يأخذونها بمضمن كتاب التعريف للإمام الداني. وهي ما يسمونه: القراءات العشر الصغرى

قال الإمام الداني في أول كتابه التعريف بعد الحمدلة و التصلية:

".. هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله تعالى الاختلاف بين أصحاب أبي عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني الذين أخذوا القراءة عنه تلاوة وأدوها إلى الناس حكاية، وهم أربعة:

١. إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري[٢].
٢. وإسحاق بن محمد المسيبي[٣].
٣. وعيسى بن مينا قالون المدني[٤].

---

[١] القراء والقراءات في المغرب، ص ٥٦

[٢] هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم المدني، كان مقرئ المدينة في زمانه ثم تحول في آخر عمره إلى بغداد ونشر بها علمه، عرض على نافع، وتلا عنه أبو عمر الدوري، توفي سنة ١٨٠ه. ينظر: معرفة القراء الكبار ج١/١٤٤ص؛ غاية النهاية ج١/ص١٤٨

[٣] هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المسيبي المدني، إمام جليل، قيم في قراءة نافع، ضابط لها، توفي سنة ٢٠٦، قرأ على نافع وهو من جِلّة أصحابه المحققين، وأخذ القراءة عنه ابنه محمد، ومحمد بن سعدان. ينظر: معرفة القراء الكبار ١ج/ص١٤٧؛ غاية النهاية ج١/ص١٤٣

[٤] هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي أبو موسى، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن هارون أبو نشيط، وإسماعيل القاضي توفي سنة ٢٢٠ه. ينظر: معرفة القراء الكبار ج١/ص١٥٦؛ غاية النهاية ج١/ص٥٤٢

٤- وعثمان بن سعيد ورش المصري [١]."

ثم قال الداني:

"وأذكر عن كل واحد منهم روايتين، إلا [عن] ورش وقالون، فإني أذكر عنهما ثلاث روايات، فيشتمل الكتاب على عشر روايات عنهم عن نافع.

فأذكر عن إسماعيل: رواية أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس [٢]ورواية أحمد بن فرج المفسر[٣] وكلاهما عن أبي عمرحفص بن عمر [بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي] الدوري [النحوي][٤] عن إسماعيل..

وأذكر عن المسيبي: رواية [ابنه] محمد بن إسحاق[٥]، ورواية محمد بن سعدان النحوي[٦].

---

[١] هو عثمان بن سعيد، أبو سعيد وقيل أبو القاسم وقيل أبو عمرو، القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش، شيخ المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ورحل إلى نافع بن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدّة ختمات، عرض عليه داود بن أبي طيبة وأحمد بن صالح وأبو الربيع وعبد الصمد وأبو يعقوب الأزرق، توفي سنة ١٩٧هـ ينظر: معرفة القراء ج١/ص١٥٢؛ وغاية النهاية ج١/ص٤٤٧

[٢] هو عبد الرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغدادي، من جلة أهل الأداء وحذاقهم، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري، قرأ عليه بعدة روايات، وتصدّر للإقراء مدة، قرأ عليه ابن مجاهد -وهو أنبل أصحابه-، قال ابن مجاهد: قرأت لنافع على أبي الزعراء نحوا من عشرين ختمة، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين هجري. ينظر: معرفة القراء ج١/٢٣٨؛ غاية النهاية ج١/ص٣٣٧

[٣] هو أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر البغدادي المقرئ المفسر، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، توفي سنة ٣٠٣ ه. ينظر: معرفة القراء ج١/ص٢٣٨؛ غاية النهاية ج١/ص٨٩

[٤] هو حفص بن عمر المقرئ النحوي، شيخ العراق في وقته، قرأ على إسماعيل بن جعفر، وعنه أبو الزعراء وأحمد بن فرح، توفي سنة ٢٤٦ه. ينظر: معرفة القراء ج١/ص١٩١؛ غاية النهاية ج١/ص٢٣٠

٨[٥] هو محمد بن إسحاق المسيبي المدني أبو عبد الله، توفي سنة ٢٣٦، أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع، وله عنه نسخة، روى القراءة عنه محمد بن الفرج وإسماعيل بن يحيى بن عبد ربه. ينظر: معرفة القراء ج١/ص٢٠٦؛ غاية النهاية ج٢/ص٨٨

[٦] هو محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي المقرئ، إمام كامل مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، أخذ القراءة عرضا عن إسحاق المسيبي، وعنه محمد بن أحمد بن واصل -وهو أجلّ أصحابه وأثبتهم فيه- وعبيد بن محمد المكتب، توفي سنة ٢٣١ه . ينظر: معرفة القراء ج١/ص٢١٧ ؛ غاية النهاية ج٢/ص١٢٧

وأذكر عن قالون: رواية أبي نشيط محمد بن هارون[١]، ورواية أحمد بن يزيد الحلواني[٢]، ورواية إسماعيل بن إسحاق القاضي[٣].

وأذكر عن ورش: رواية أبي يعقوب الأزرق[٤]، ورواية عبد الصمد بن عبد الرحمن[٥]، ورواية أبي بكر [محمد] بن عبد الرحيم الأصبهاني[٦].

---

[١] هو أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي، أبو نشيط، مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضا عن قالون، روى القراءة عنه عرضا أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث وعنه انتشرت روايته عنه أداء عن قالون وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات، توفي سنة ٢٥٨هـ ينظر: معرفة القراء الكبار ج١/ص٢٢٢ ؛ و غاية النهاية ج٢/ص ٢٣٨ وص٣٥٠٤

[٢] هو أحمد بن يزيد بن أرداذ ويقال يزداذ، الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلواني، إمام كبير صدوق عارف متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام، قرأ على قالون رحل إليه مرتين، قرأ عليه الحسن بن العباس الجمال ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، توفي سنة ٢٥٠هـ ينظر: معرفة القراء الكبار ج١/ص٢٢٢؛ وغاية النهاية ج١/ص١٣٦و ص٦٩٧

[٣] هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي، روى القراءة عن قالون، وله عنه نسخة، روى القراءة عنه ابن مجاهد ومحمد بن جعفر الفريابي توفي سنة ٢٨٢ هـ ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون،١٣ جزء، ط٣، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، ج١٣/ص٣٣٩، غاية النهاية ج١/ ص١٤٧ و ص٧٥٤

[٤] هو يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش، وهو الذي خَلفهُ في القراءة والإقراء بمصر، روى القراءة عنه عرضا إسماعيل بن عبد الله النحاس وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف –وهو آخرهم موتا–، توفي في حدود الأربعين ومائتين، قال الذهبي : لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات، قال أبو عدي عبد العزيز سمعت أبا بكر بن سيف يقول: سمعت أبا يعقوب الأزرق يقول: إن ورشا لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش، فلما جئت لأقرأ عليه، قلت له: يا أبا سعيد! إني أحب أن تقرئني مقرأ نافع خالصا، وتدعني مما استحسنت لنفسك، قال: فقلدته مقرأ نافع وكنت نازلا مع ورش في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمة بين حدر وتحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله، وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالأسكندرية، قال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها، ينظر: معرفة القراء الكبار ج١/ص١٨١؛ غاية النهاية ج٢/ص٣٤٩

[٥] هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، أبو الأزهر العتقي المصري، صاحب الإمام مالك، مشهور بالقراءة، متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن ورش، وله عنه نسخة، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا محمد بن سعيد الأنماطي وبكر بن سهل الدمياطي. قال الذهبي: ولمكان أبي الأزهر اعتمد الأندلسيون على قراءة ورش توفي سنة ٢٣١هـ ينظر: معرفة القراء ج١/ص١٨٢غاية النهاية ج١/ص٣٥١

[٦] هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم، أبو بكر الأسدي الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة، أخذ قراءة ورش عن أبي الربيع سليمان بن أخي رشدين وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة ومواس بن سهل، وعامر الجرشي، وسمع القراءة على يونس بن عبد الأعلى، وروى القراءة عنه إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي، ومحمد بن أحمد الدقاق، توفي سنة ٢٩٦هـ ينظر: معرفة القراء ج١/٢٢٢؛ غاية النهاية ج٢/ص١٥٠.

وهذه الروايات هي المشهورة عن هؤلاء الأربعة وبها يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار." انتهى.

رابعاً: استخدام الوقف الهبطي

لقد اهتمت المدرسة المغربية بعلم الوقف و الإبتداء أشد الاهتمام ومن ذلك اعتمادهم على الوقف الهبطي المنسوب إلى أبو عبد الله الهبطي الصماتي الذي أخذ عن الإمام بن غازي، وعنه قيد الوقف، ويعتبر الإمام الهبطي أول واضع لوقف القران بالمغرب منذ القرن الحادي عشر حيث انتشر منهجه في الوقف في حواضر المغرب وتونس والجزائر وليبيا، ومنهجه هو المعتمد في الوقف حتى الآن.

فقد حدد الوقف الهبطي المواضع التي يقف عليها القاريء ثم يستأنف القراءة من بعد الكلمة الموقوف عليها إلى المواضع التي يقف عليها ثانية، وهكذا إلى أن يقف وقوف انقطاع وينتهي من القراءة .

وينقسم الوقف الهبطي إلى ٣ أقسام:

١. قسم وافق فيه غيره كالأنباري والداني وغيرهم وهو أكثره.
٢. قسم انفرد به ولم يوافق أحد ممن سبقوه
٣. قسم تركه ولم يعتمده لتجانب الدليلين فيه، أو لترجيح أدلة الوصل عنده، أو لأنه الأصل والوقف طاريء.

ومن أبرز المؤلفات في الوقف الهبطي:

نلاحظ أنه لا يوجد مؤلف ألفه الشيخ الهبطي يضم مواطن وقفه إلا أنه كان يملي على طلابه ويبين لهم أماكن الوقوف ويبين لهم وجه الوقف عليها والطلاب يدونون لذا نجد عدد كبير من النسخ لهذا الوقف مع وجود فروق بينها من حيث الزيادة والنقص وتقييد الأنصاص والأرباع والمكي والمدني.

وهناك دراسات اهتمت بهذا الوقف من أهمها:

١-تقييد وقف القرآن الكريم للهبطي

٢- قراءة الإمام نافع عند المغاربة لعبد الهادي حميتو.

٣- منهجية بن ابي جمعة الهبطي في اوقاف القرآن الكريم للشيخ ابن حنيفة العابدين.

خامساً: استخدام الأنصاص والرمزيات

من عناية المغاربة بالقرآن الكريم عنايتهم برسمه وضبطه وعد أحزابه وأنصافه وأرباعه وأثمانه ووضعوا لذلك رموز تساعدهم على الاحتفاظ به، ومن ذلك وضعهم للأنصاص واستخدام الرمزيات.

و الأنصاص: عبارة عن قواعد منظومة، في أراجيز ينظمها العلماء لتلاميذهم لتأطير الكلمات القرآنية الخارجة عن القياس في رسمها أو ضبطها أو كيفية أدائها، أو تأطير الكلمات المتشابهة في التقديم والتأخير والحذف والاثبات والزيادة والإضافة، مع التنصيص على أماكن وجودها في القرآن الكريم إما بواسطة السور أو بواسطة الأحزاب والأرباع والأثمان.

مثال على ذلك:

٧- قول الناظم:

ماننسخ فليقاتل فضل وينته أينما بالاتصال أربع في الذكر

فالبيت يحدد المواضع الأربعة التي ذكرت فيها كلمة أينما متصلة، بذكر الأرباع الموجودة فيها هذه الكلمة، أما في باقي المواضع فقد جاءت منفصلة.

٨-مثال آخر: قولهم لفظ : معاً يرمز إلى رقم٢، لفظ: دال عددهم ترمز إلى رقم ٤ وهذا كله مستوحى من الحروف الأبجدية أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش.

سادساً: انطلاق تعلّم القران من الكتاتيب القرآنية

ينطلق التعليم في المدرسة المغربية من الكتَّاب ويسميه المغاربة بالمسيَّد، وهو بيت يتسع لعدد من المتعلمين ويشرف عليهم معلم قارئ حافظ، وأول مقررات الكتَّاب هو حفظ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع مع الاعتناء بالرسم ومسائله واختلاف علماء القرآن فيه فيثبتون الحفظ ويتعلمون الخط ورسم المصحف في آن واحد.

وتكون الطريقة على مراحل: أولها حفظ الحروف الهجائية عن طريق أحد التلاميذ المتمكنين، ثانيها حفظ السور القصار بكتابتها على لوح خشبي وعرضها على المعلم، ثالثها يتدرج الطالب في حفظ السور الطوال مقسمة حسب الربع أو النصف.

رابعها: يتعلم الطالب اعراب القران ثم الشكل والهجاء والخط الحسن والتوقيف والترتيل.

خامسها: التدرج في تعلم رواية قالون ومعرفة طرقها، ثم قراءة بن كثير ثم قراءة أبو عمرو ثم السبع.

وبذلك يتخرج الطالب وقد تعلم العشر الصغير ثم الكبير وقد تعلم الرسم والعد .

الفصل الرابع: آثار المدرسة المغربية ومؤلفاتها.

لقد انتجت المدرسة المغربية كتباً ومؤلفات عديدة منها ما هو منظوم ومنها ما هو مؤلف منثور ومن أهمها:

أ) **المؤلفات**

- كتاب أصول الأداء تأليف محمد بن عمر بن خيرون (ت٣٠٦هـ)
- كتاب الهادي في القراءات، تأليف: محمد بن سفيان القيرواني(ت٤٢٩ه)
- كتاب التبصرة في القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧ه) تحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٨٥ م.
- كتاب تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات، تأليف: الحسن بن بليمة (ت٥١٤ه)
- كتاب الكامل، تأليف: يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت٤٦٥ه)
- التجريد لبغية المريد، تأليف: عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام (ت٥١٦ه)
- كتاب تقريب المنافع تأليف: أبو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي بن عبد الحق الأنصاري المعروف بابن القصاب (ت٦٩٠ه)
- كتاب التجريد الكبير تأليف: علي بن سليمان الأنصاري القرطبي (ت٧٣٠ه)
- كتاب ترتيب الأداء وبيان الجمع في الاقراء، تأليف: علي بن سليمان الأنصاري القرطبي (ت٧٣٠ه)
- كتاب الزهر اليانع في مقرأ الإمام نافع ، تأليف: محمد المصمودي المعروف بأبي عبد الله الصفار (ت٧٦١ه)
- كتاب الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، تأليف: ابي زيد عبد الرحمن بن القاضي(ت١٠٨٢ه)
- كتاب نزهة الناظر والسامع في اتقان الأداء و الإرداف للجامع، تأليف: إدريس المنجرة (ت١١٣٧ه)
- كتاب إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني ووجه التهاني، تأليف: محمد بن عبد السلام الفاسي(ت١٢١٤ه)
- كتاب شذا البخور العنبري على ن كنز العلامة أبي إسحاق الجعبري. تأليف: محمد بن عبد السلام الفاسي(ت١٢١٤ه)

- كتاب التبصير في نظم التيسير، تأليف: محمد بن آجروم الصنهاجي (ت٧٢٣ه)

ب) **المنظومات وشروحها**

١- القصيدة الحصرية الرائية في قراءة نافع، تأليف: أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني

٢- منظومة التعريف، تأليف: علي بن سليمان الأنصاري القرطبي (ت٧٣٠ه)

٣- منظومة الدرر اللوامع، تأليف: علي بن محمد بن بري التازي(ت٧٣٠ه)

٤- ومن أهم شروحها [١]:

- القصد النافع، لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز الشريشي (ت سنة ٧١٨هـ). وقد أجمعوا على أنه أول شارح لأرجوزة ابن بري، ولذلك كثيرا ما نجد الشراح يكتفون بقول: قال شارحه الأول، وهم يريدون هذا الشرح الذي كتبه الخراز في فاس بأكثر من ثلاثة عشر عاماً قبل وفاة ناظم الدرر.
- و شرح إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع، في شرح الدرر اللوامع لمحمد بن محمد بن المجراد السلاوي (ت٧٧٨ه)

٥- قصيدة الميمونة في نقط المصاحف، تأليف: محمد بن سليمان بن موسى القيسي(ت ٨١٠ه)

٦- منظومة تحفة المنافع في قراءة الإمام نافع تأليف: ميمون بن مساعد الفخار(ت٨١٦ه)

٧- أرجوزة تفصيل عقد الدرر ، تأليف: بن غازي المكناسي (ت٩١٩ه)

[١] قراءة الإمام نافع عند المغاربة ج١/ ص١٥٩

الخاتمة

وأخيراً نحمد الله تعالى على تيسيره، ونسأله أن ينفع بهذا البحث ويجعله علماً نافعاً، ثم إني أسجل في هذه الخاتمة بعض نتائج البحث والتي من أهمها:

١- تعتبر المدرسة المغربية من أكثر المدارس أثراً على علوم القراءات، ومن أهم سماتها انها حافظت على قراءة نافع من الاندثار.

٢- للمدرسة القرآنية علوم قرآنية امتازت بها عن غيرها.

٣- يختلف مفهوم القراءات العشر الصغرى والكبرى بين المشارقة والمغاربة فالمقصود بها عند المغاربة ان الصغرى هي قراءة نافع بطرقه العشرية والكبرى هي القراءات العشر من نافع الى خلف العاشر.

٤- أن كتاب النشر لابن الجزري لم يدخل للمغرب الا بعد تأليف بن القاضي لكتاب الايضاح لما ينبهم عن الورى بسنين كثيرة في منتصف القرن الحادي عشر .

وفي الختام نسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل المتواضع، وما كان فيه من صواب فهو بتوفيق الله وعونه، وما كان فيه من خطأ وسهو وخلل فهو منا ومن الشيطان، والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

فهرس المصادر و المراجع :

١- القرآن الكريم

٢- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي ، ط١٥، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، السيد مرتضى الزبيدي، ط٢، طبعة الكويت، ٤٠ مجلداً

٤- تاريخ القراءات في المشرق وللمغرب، محمد المختار ولد أباه، ط١، ١٤٢٢هـ، المنظومة الإسلامية للتربية والعلوم

٥- تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، ١٤٠٨ه، مكتبة الخانجي، القاهرة

٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، بن فرحون المالكي، تحقيق: محمد الأحمدي، جزئين، دار التراث للطبع والنشر

٧- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الشريف أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني و حمزة بن محمد الطيب الكتاني و آخرون، ٤ أجزاء، ط١، ١٤٢٥هـ، دار الثقافة

٨- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون،١٣ جزء، ط٣، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة

٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد العكري، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ١١جزء، ط١، ١٤٠٦ه، دار بن كثير، بيروت

١٠- الصلة الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، خلف بن عبد الملك بن بشكوال، تحقيق: عزت العطار الحسيني، ط١ ١٣٧٤ه، مكتبة الخانجي

١١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي شمس الدين، ١٠ أجزاء، ط١، ١٤١٢هـ، دار الجيل، بيروت

١٢- علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، نبيل محمد إبراهيم الإسماعيل، ط١، ١٤٢١هـ، مكتبة التوبة، الرياض

١٣-غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، براجستراسر، مكتبة بن تيمية، ط١، ٣ أجزاء
١٤-القراء والقراءات في المغرب، سعيد أعراب، ط،١٤١٠ه١، دار الغرب الإسلامي، بيروت
١٥-قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د.عبد الهادي حميتو، ٥ مجلدات، الطبعة: الأولى – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
١٦-مختصر الجرجاني في ظفر الأماني، محمد عبد الحي اللكنوي، تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية
١٧-معاني القرآن، أزكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر
١٨-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ط١ ١٤١٧ه، دار الكتب العلمية
١٩-معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ
٢٠-نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي وأحمد التوفيق، ٤ أجزاء، ط١، ١٩٨٦م، مكتبة الطالب، الرباط
٢١-الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: احمد الأرناؤوط، ١٤٢٠ه، ٢٩ جزء، دار إحياء التراث، بيروت
٢٢-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، ٧ أجزاء، دار صادر، بيروت